

## تكوين المجتمع

### الكاتب



عمر حسن الجروان

المطلع والمتابع لمسيرة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، على مدار 50 عاماً في قيادة إمارة الشارقة بمنطلق اجتماعي ثقافي معرفي يعي الرؤية الحكيمة والثاقبة لسموه في بناء مجتمع مستقر النفس مطمئن القلب، لديه العزة والكرامة، محب لوطنه وغيور على أرضه ومجتمعه. وفي حديث سموه لبرنامج الخط المباشر يوم الاثنين الماضي مع الإعلامي محمد حسن خلف مدير عام هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، تناول سموه متابعته الشخصية لدراسة أحوال المجتمع في كافة فئاته وأسرته، ومنها أحوال المتقاعدين وخطط تحسينها، وسبل توفير فرص عمل أكبر للشباب من خلال استحداثها، والتي اعتمدت في موازنة الإمارة للعام 2022 بمقدار 1000 وظيفة، أو من خلال إحلال الوظائف والتي منها 3000 وظيفة في شرطة الشارقة. واستوقفتني كلمة سموه التي أعتبرها تلخيصاً للموجهات الرئيسية للقادة في بناء المجتمعات الحضارية حيث لخص سموه كافة الجهود التي يبذلها لتوفير الحياة الكريمة للأسرة بكافة أفرادها تنشئة وتعليماً وتطويراً وتوظيفاً ورعاية للشباب الذين هم المجتمع الحاضر والمستقبل تحت عنوان «تكوين المجتمع».. نعم فالتطور والتقدم ليس في منأى عن أفراد المجتمع فهم من باستقرارهم تتحقق التنمية، وبإهمالهم تظهر المشكلات والظواهر الاجتماعية التي تنعكس سلباً على التنمية المنشودة، ولهذا يسعى سموه إلى توفير فرص العمل والحياة الكريمة لأهل الشارقة ويعطي الأولوية لأصحاب الحاجة والظروف الاجتماعية الصعبة لتدارك أوضاعهم.

هذه النظرة الحكيمة التي يعمل وفقها صاحب السمو حاكم الشارقة تتوافق مع نظريات علماء التربية والاجتماع وحتى الاقتصاد التي تشير بمحتواها وتفسيراتها إلى العلاقة بين الحالة المادية للأسرة وانحراف سلوك الأفراد في المجتمع، ولهذا يعد إيجاد فرص عمل ومصادر دخل كريمة للشباب إحدى الخطوات الرئيسية للحفاظ على الشباب كي لا يلجأوا إلى مصادر دخل قد تكون غير جيدة وقد تتنافى مع مبادئهم وقيمهم.

وقبل ذلك كانت وما زالت الشارقة وفق جميع تشريعاتها ومؤسساتها داعمة للأسرة وتحقيق استقرارها واتزانها، وذلك

لينشأ الشاب متحلياً بالقيم والمبادئ التي توجه حياته وعمله في كافة الميادين، فضعف القيم والمبادئ قد يجعل من الإعلامي ذا محتوى وتوجه هدام، والطبيب ذا فكر تجاري لا إنساني، والتاجر ذا طمع وجشع، وغيرها من المجالات، فنحن نرى العديد من الدول التي قد تكون متقدمة في كثير من المجالات إلا أنها هشة المجتمع والأخلاق

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.